تأثير المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة دراسة سوسيو ايكولوجية

مريم محمد سعيد[١]، محمود سعد ابو سكين[٢]، اشرف نوفل[٢]، انشاد عز الدين[٣]

[١]باحث - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

[٢] معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

[٣] كلية الاداب – جامعة المنوفية

الملخص

لعبت المرأة في العصور القديمة والحديثة أدوارًا هامة في جميع المجالات، وإلى الآن ما زالت المرأة في المجتمعات الحديثة تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها ، ولكن قدرة المرأة على القيام بهذا الدور تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع .

وقد تضطر الظروف المرأة أن تكون مسئولة عن أسرتها ، وهو ما يعرف بالمرأة المُعِيلَة وهي التي تعيل نفسها وأسرتها، أو التي تنفق على نفسها أو على أسرتها .

وقد وصلت نسبة المرأة المعيلة في مصر إلى ٣٥% معظمهن يعملن في القطاع غير الرسمي وتفتقد التأمينات والتعويضات والرعاية الصحية، لافتة إلى أن الحملة تسعى جاهدة لعمل حصر للسيدات بالإحياء و اللاتي لا يوجد عائل لهن لتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية لهن.

وتواجه المرأة المعيلة العديد من الأوضاع المجتمعية السيئة , وهذه المشكلات تتحدد فى المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتتناول الدراسة بعض المتغيرات البيئية والثقافية التى تؤثر على دور المرأة المعيلة فى رعاية من تعولهم .

واستخدمت الدراسة دراسة الحالة. كما اعتمدت الدراسة على صحيفة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات . وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥) حالة من النساء المعيلات لأسر بمحافظة الجيزة .

وأوضحت الدراسة أن مكان العمل فى الشارع يعرض المرأة المعيلة للكثير من المضايقات ، وأن المرأة المعيلة تعانى من ضغوط العمل والإرهاق بعد العمل ، كما كشفت الدراسة عن تأثير المتغيرات الثقافية على دورها كامرأة معيلة .

Abstract

Women in ancient and modern times played important roles in all areas.

Women may be forced to be responsible for their families, which is known as the dependent woman who supports herself and her family, or spends on herself or her family.

The percentage of working women in Egypt reached 35%, most of them working in the informal sector.

Many women face poor social conditions, and these problems are determined by psychological, social and economic problems.

The study deals with some environmental and cultural variables affecting the role of women in the care of their dependents .

The study used the case study methodology. The study also relied on the interview sheet as a key tool for data collection. The study was applied to a sample of (35) female heads of households in Giza Governorate.

The study revealed that the work place in the street presents the women suffering from many harassment, and that the working women suffer from the pressures of work and exhaustion after work, and the study revealed the impact of cultural variables on their role as a woman.

مقدمة

يقع العبء الأكبر على المرأة بشكل عام فى الأسرة , وتتحمل المرأة المعيلة مسئولية أسرتها وما يقابلها من صعاب ومشكلات مختلفة ، وتتحمل فى سبيل ذلك الكثير من الضغوط .

وتعد المتغيرات البيئية والثقافية عنصراً مؤثراً على دور المرأة المعيلة فى رعاية الأسرة والقيام بواجباتها ، وبالتالى تجعل هذه المتغيرات قيام المرأة بأعباء وأدوار ومهام جديدة مسألة ضرورية ,وتحتاج المرأة المسئولة عن أسرة إلى المشاركة من جانب المجتمع من أجل سد احتياجاتها واحتياجات أسرتها .

مشكلة الدراسة

ترى الباحثة أن المرأة المعيلة تواجه الكثير من العوامل والمتغيرات البيئية والثقافية ، والتى تؤثر على دورها فى رعاية من تعولهم ، كما أن هذه الظروف تجعلها تعانى من مشكلات متعددة تضاف إلى ما تعانيه فى رعاية من تعولهم ، كما أن الجهود التى بذلت حتى الآن مازالت محدودة بالنسبة للعدد الهائل من النساء المعيلات اللاتى يعانين من الضغوط والإهمال, وعدم رعايتهن فى كافة المجالات أو عدم وصول الجهود المبذولة إليهن فالمرأة المعيلة فى أمس الحاجة للكشف عن هذه المتغيرات من أجل تخفيف العبء عليها وتوفير الظروف المناسبة للقيام بدورها .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيس التالى :

ما تأثير المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة ؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

١. أن الدراسة تتعرض لشريحة هامة من شرائح المجتمع وهى المرأة المعيلة بما عليها من مسؤوليات تجاه أسرتها.
٢. تمثل الدراسة إسهاما نظريا في دراسات المرأة المعيلة وتأثير المتغيرات الثقافية والبيئية على دورها في المجتمع .
٣. تساعد الدراسة في الكشف عن الأوضاع المعيشية للمرأة المعيلة في ظل بعض المتغيرات البيئية والثقافية في المجتمع المصرى .

الأهمية التطبيقية

١. الاستفادة من هذه الدراسة في العمل على تحسين الأحوال الثقافية والبيئية للمرأة المعيلة و بالتالي توفير متطلبات أسرتها أو من تعوله .
٢. تعزيز قدرة المرأة المعيلة على رعاية أسرتها عن طريق الكشف عن معوقات دورها في إعالة الأسرة وإيجاد حلول لها مما يحقق الأهداف التى تسعي إليها .
٣. مساعدة المختصين في وضع البرامج التى تساعد المرأة المعيلة على قيامها بدورها.

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة الراهنة تحقيق ما يلى :

١. الكشف عن المشكلات التى تواجه المرأة المعيلة
٢. تحديد المتغيرات البيئية التي تؤثر على دور المرأة المعيلة
٣. معرفة المتغيرات الثقافية المؤثرة على دور المرأة المعيلة فى المجتمع
٤. الوقوف على التأثيرات الناتجة عن كل من المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة فى المجتمع
٥. التوصل إلى أهم آليات التكيف ومواجهة المشكلات التى تواجه المرأة المعيلة فى المجتمع.

تساؤلات الدراسة

١. ما أهم المشكلات التى تواجه المرأة المعيلة فى المجتمع ؟
٢, ما المتغيرات البيئية التي تؤثر على دور المرأة المعيلة فى المجتمع ؟
٣, ما أهم المتغيرات الثقافية المؤثرة على دور المرأة المعيلة فى المجتمع ؟

٤. ما التأثيرات الناتجة عن كل من المتغيرات البيئية والثقافية على دور المرأة المعيلة فى المجتمع ؟
٥. ما أهم آليات التكيف ومواجهة المشكلات التى تواجه المرأة المعيلة فى المجتمع ؟

مفاهيم الدراسة:

المتغيرات البيئية:

هى كل ما يحيط بالمرأة المعيلة من متغيرات بيئية داخل منزلها و خارجه من تتأثر بها وتؤثر فى دورها الذى تقوم به فى رعاية من تعولهم.

المتغيرات الثقافية:

مجموعة القيم والعادات والأفكار المنتشرة فى البيئة المحيطة بالمرأة المعيلة والتى تتأثر بها وتؤثر بالتالى فى دورها الذى تقوم به فى رعاية من تعولهم .

الدور: The Role

الدور هو ممارسة اجتماعية تقوم بها المرأة المعيلة داخل مجتمعها وفقاً للظروف البيئية والاجتماعية لهذا المجتمع , والقيم السائدة فيه , وثقافته , من أجل تحقيق أهداف ومتطلبات الأسرة التى تعولها.

المرأة المعيلة

المرأة المعيلة بأنها هى المسئولة عن الإنفاق داخل الأسرة وتشمل : الأرملة أو المطلقة أو زوجة المريض بمرض مستعصى أو زوجة العاجز أو زوجة السجين أو المدمن أوزوجة مهجورة العائل أو الذى يعمل زوجها أعمال موسمية أو أن يكون عاطلاً عن العمل ، وتقوم هى بالإنفاق ورعاية الأسرة .

التوجه النظرى للدراسة :

اعتمدت الباحثة فى دراستها على النظريات الآتية :

(أ) نظرية الدور
(ب) نظرية التفاعلية الرمزية
(ج) نظرية الصراع
(د) النظرية النسوية

منهج الدراسة وأدواتها : استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة: Case Study Method ، حيث يتميز منهج دراسة الحالة بالعمق أكثر مما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد والمجتمعات , كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة أو المميزة لعينة صغيرة جدًا من أفراد المجتمع[١].

كما استخدمت الباحثة المقابلة المتعمقة لإلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة الدراسة من جوانبها المختلفة ، وذلك ببحث عدد مختار من الحالات ، ودراستهم دراسة متعمقة ، وقد طبقت الباحثة دليل دراسة الحالة على عدد ٣٥ حالة من النساء المعيلات .

مجالات الدراسة

المجال البشري :عينة قوامها (٣٥) من النساء المعيلات ، وذلك من خلال التردد على بعض الجمعيات الأهلية التى تقدم الدعم للمرأة المعيلة ، ومن خلال بعض النساء التى تعاملت معهن الباحثة عن قرب .

المجال الجغرافي : شمل المجال الجغرافى للدراسة الميدانية محافظة الجيزة ، حيث اعتمدت الباحثة على عينة من النساء المعيلات المقيمات بمحافظة الجيزة وذلك لشمولها على أنماط سكنية مختلفة ، وكثرة الأحياء المتنوعة بها ، ووجود عدد كبير من الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة المعيلة ، وكذلك لوجود الباحثة وسكنها في تلك المحافظة ومعرفتها الشخصية بعدد من النساء المعيلات من خلال عضويتها في عدد من الجمعيات الأهلية .

المجال الزمنى : بدأت الدراسة من شهر مارس ٢٠١٧ وحتى شهر أبريل ٢٠١٩ .

---

١) محمد شفيق : البحث العلمى ، الأسس – الإعداد ، المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٨ .

الدراسات السابقة

عرضت الباحثة للدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة وقد قسمتها الباحثة إلى محورين : تناول المحور الأول : الدراسات العربية وبلغت (١٣) دراسة ، وتناول المحور الثانى : الدراسات الأجنبية والتى بلغت (٨) دراسات ، ثم عرضت الباحثة لموقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة وما يمكن أن تضيفه الدراسة الراهنة للدراسات التى تناولت المرأة المعيلة وأهم المشكلات التى تقابلها وكذلك أوجه استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة كما عرضت الباحثة لأهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة.

وفيما يلى عرض لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة :

الدراسات العربية

١. دراسة ياسر جمعة على : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتخفيف جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة المعيلة، ٢٠٠٨[١]
٢. دراسة إيناس فتحي محمد عبد المحسن : المتغيرات الأيكولوجية المرتبطة بتوطين المرأة المعيلة حول شواطئ بحيرة ناصر (٢٠٠٨). [٢]
٣. دراسة أميرة حسن عبد العال :إدارة المرأة المُعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ٢٠١١[٣]
٤. دراسة ابتهال أحمد حلمي العسلي : مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمرأة المعيلة وعلاقته بالتنمية الاقتصادية من خلال احترافها لبعض الحرف والفنون التقليدية ، ٢٠١٣[٤]
٥. دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥ [٥]
٦. دراسة محمود محمد عبد الرحمن توفيق الجيزاوي : الضغوط النفسية وعلاقتها بأسلوب الاستقلال/ الاعتماد لدي المرأة المعيلة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، ٢٠١٥[٦]
٧. دراسة أماني عبد الله محمود : المرأة المعيلة وانحراف الأبناء ، ٢٠١٦[٧]
٨. دراسة سها إبراهيم محمد على : التمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة المُعيلة فى ريف محافظة أسيوط ، ٢٠١٧[٨]

الدراسات الأجنبية

٩. دراسة أورلاندو أوليفيرا :النساء اللائي يرأسن أسرهن وديناميكياتهن العائلية (٢٠٠٥) [٩]
١٠. دراسة كولبيرج بيرجس Colberg Burgas ، المرأة المعيلة ، دراسة حالة ٢٠٠٦[١٠]
١١. دراسة Addelyan Rasi, Hamideh دعم الأمهات فى إيران [١]

---

[١]) ياسر جمعة على : الممارسة العامة للخدمة الاجنماعية لتخفيف جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة المعيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٨

[٢] إيناس فتحي محمد عبد المحسن: المتغيرات الأيكولوجية المرتبطة بتوطين المرأة المعيلة حول شواطئ بحيرة ناصر, رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية, جامعة عين شمس, ٢٠٠٨.

[٣] أميرة حسن عبد العال :إدارة المرأة المُعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس - كلية التربية - الاقتصاد المنزلى ، ٢٠١١

[٤] ابتهال أحمد حلمي العسلي : مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمرأة المعيلة وعلاقته بالتنمية الاقتصادية من خلال احترافها لبعض الحرف والفنون التقليدية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم علم النفس ، ٢٠١٣

[٥] معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥

[٦]) محمود محمد عبد الرحمن توفيق الجيزاوي : الضغوط النفسية وعلاقتها بأسلوب الاستقلال/ الاعتماد لدي المرأة المعيلة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفيوم ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، ٢٠١٥

[٧] أماني عبد الله محمود : المرأة المعيلة وانحراف الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٦

[٨] سها إبراهيم محمد على : التمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة المُعيلة فى ريف محافظة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٧

[9]) Orlando-Oliveira: Women heads of households and their family dynamics, Mexico, 2005.

[10]) Calberg Burgas : Female headed Jtousehold , A Case Study , University of North Carolina , At chapel- Hill,2006

أهم نتائج الدراسة

١. أشارت التحليلات إلى أن غالبية الأسر تسكن بالإيجار وتعانى النساء من توفير النقود فى موعد السداد . وتسكن معظم الحالات فى شقة مكونة من حجرتين ومطبخ وحمام . وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة أماني عبد الله محمود : المرأة المعيلة وانحراف الأبناء ، ٢٠١٦ حيث أوضحت الدراستان وجود بعض المشكلات التى تعانى منها المرأة المعيلة والتى تمثل ضغوطا كبيرة عليها .

٢. أظهرت التحليلات عدم شعور المرأة المعيلة بالخصوصية فى منزل أسرتها بعد طلاقها ووجود العديد من المضايقات التى تقابلها ، مما يشعرها دائما بعدم الخصوصية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥ .

٣. أشارت التحليلات أن المرأة المعيلة تعانى من ضغوط العمل والإرهاق بعد العمل ، حيث يتطلب منهن العمل فى البيت ، كما تعانى من ضغط العمل ، حيث تضطر بعض الحالات للعمل صباحا ومساء فى مكانين مختلفين صباحا ومساء مما يجعلها مرهقة ومتعبة ويؤثر سلبا على صحتها . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥ . كما تتفق دراسة ايلين نلسا Eileen Nilsa ، المرأة المعيلة وظروف العمل ٢٠٠٤ .

٤. أوضحت التحليلات أن بعض النساء المعيلات يعشن فى منزل الأهل بعد طلاقهن وهو أحد المتغيرات الثقافية التى تحتم على الأهل احتواء ابنتهم المطلقة وبخاصة أنها ليس لها سكن آخر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١ . كما تختلف مع دراسة كولبيرج بيرجس Colberg Burgas ، المرأة المعيلة ، دراسة حالة ٢٠٠٦ والتى أبرزت دور المساندة الاجتماعية والأقارب فى تخفيف الضغوط عن المرأة المعيلة . كما تختلف هذه النتيجة مع دعم الأمهات فى إيرانحيث أوضحت الدراسة أهمية الوقوف بجانب المرأة المعيلة ودعمها Rasi, Hamideh Addelyan .

٥. أشارت التحليلات إلى تردى الأوضاع الاقتصادية والبيئية حيث تعيش بعض الحالات هى وأولادها فى مسكن مشترك فى حجرة بينما الحمام مشترك لساكنى البيت مع عدم وجود صلات قرابة بينهم ، وهو ما قد يؤدى إلى عديد من المشكلات الاقتصادية والأخلاقية ويؤدى إلى الخوف الدائم وعدم الشعور بالأمان والخصوصية .

٦. أوضحت التحليلات معاناة المرأة المعيلة داخل المسكن فهى تقوم بتجهيز الطعام والتنظيف وغير ذلك من الأمور المنزلية وفى نفس الوقت لابد من إنجاز العمل المكلفة به على أكمل وجه وهو ما يرهقها صحيا ونفسيا .

٧. كما تواجة المرأة المعيلة ضغوطا بيئية أخرى حيث تسكن معظم الحالات فى شقة بالإيجار مطالب منها إيجار شهرى ، وهو إيجار قابل للزيادة باستمرار مما يجعل المرأة المعيلة تشعر بالقلق وتتمنى أن يكون لها شقة إيجار قانون قديم أو تمليك حتى تشعر بالاستقرار .

٨-أظهرت دراسة الحالة وجود بعض الأسر تعيش كلهم فى حجرة واحدة ، ولا شك أن وجود الأسرة كلها فى حجرة يولد عندهم شعورا بالضيق نظرا لضيق المكان . كما تعانى المرأة المعيلة من عدم النوم المريح وذلك لنومها على الأرض مما يشعرها بالتعب والإرهاق . وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة Richard Louis ، ٢٠٠٥دعم المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل وتمكين المجتمع المحلي للمرأة المعيلة .

٩-أوضحت التحليلات أن مكان العمل فى الشارع يعرض المرأة المعيلة للكثير من المضايقات سواء من البلدية أو المارين فى الشارع ولذلك يجب أن تكون قوية ومتماسكة حتى لا يطمع فيها أحد ، وهو ما يمثل ضغوطا عليها . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥ . كما تتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة عبد العزيز حسين محمد: التدخل المهني

---

١) Addelyan Rasi, Hamideh :E mpowering Single Mothers in Iran: Applying a Problem-Solving Model in Learning Groups to Develop Participants' Capacity to Improve Their Lives ,Linköping University,2013

.

لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمار قدرات المرأة المعيلة متلقية المساعدة المالية في مشروعات انتاجية صغيرة،٢٠٠٥م حيث أوضحت الدراستان ضرورة استثمار إمكانيات المرأة المعيلة .

١٠-كشفت التحليلات عن أن بيئة العمل تؤثر سلبا على المرأة المعيلة من الناحية الصحية ، حيث إن الأتربة والغبار الناتجة عن عمليات التنظيف المستمرة تؤثر على جهازها التنفسى مما ينتج عن ذلك الأمراض . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماهر عبد الوهاب الملاح إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المُعيلة ٢٠٠٥ والتى أشارت إلى وجود العديد من المشكلات الصحية التى تعانى منها المرأة المعيلة .

١١-أوضحت التحليلات وجود بعض المشكلات البيئية التى تواجه المرأة المعيلة مثل ضيق الشقة وعدم وجود تهوية وتدخين الزوج المستمر يؤدى إلى الإضرار بصحة الزوجة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماهر عبد الوهاب الملاح إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المُعيلة ٢٠٠٥ والتى أشارت إلى وجود العديد من المشكلات الصحية التى تعانى منها المرأة المعيلة . كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥ .

١٢-أشارت التحليلات أن مستوى الأب التعليمى والثقافى يلعب دورا هاما فى مستوى الأبناء ، حيث يستطيع الأب شرح الدروس للأبناء وهو ما يزيد من تحصيلهم الدراسى ، ويساهم فى التخفيف من عبء الدروس الخصوصية وبالتالى يخفف الضغوط على الأسرة والمرأة المعيلة .

١٣-أوضحت التحليلات أن ثقافة الناس المنتمين إلى منطقة شعبية لها تأثير على المرأة المعيلة ، حيث تتعرض لكلام الناس الذين يعرفون بعضهم والذين لهم علاقات مباشرة مع بعضهم البعض ، وهو ما يؤدى إلى التأثير على دورها فى إعالة أسرتها ، حيث تخاف من الرجوع متأخرة حتى لا تنتشر حولها الشائعات . وتتفق هذه النتجة مع دراسة معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، ٢٠١٥.

١٤-كما كشفت التحليلات عن تأثير المتغيرات الثقافية على دورها كأمرأة معيلة فقد بينت دراسة الحالة أن سوء العلاقة بين المرأة المعيلة وأهل زوجها يجعلها تعانى نفسيا واجتماعيا وبخاصة مع وجودها فى منزل مشترك مع أهل الزوج وتدخلهم فى الحياة الزوجية . وهو ما يتفق دراسة محمود محمد عبد الرحمن توفيق الجيزاوي : الضغوط النفسية وعلاقتها بأسلوب الاستقلال/ الاعتماد لدي المرأة المعيلة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، ٢٠١٥.

١٥-كما أوضحت دراسة الحالة تأثير الثقافة السائدة كذلك على المرأة المعيلة فهى لا تستطيع الزواج بعد وفاة زوجها لنظرة المجتمع للمرأة التى تتزوج بعد وفاة زوجها نظرة سلبية وبأنها لا تستطيع العيش بدون رجل يشبعها جنسيا كما أن أولادها يتعرضون لنفس هذا الكلام مما يجعلهم موضع سخرية واستهزاء من المجتمع المحيط بهم ، وهو الأمر الذى يجعل المرأة تعانى فترة طويلة من الزمن ، حيث إنها قد تكون ما زالت فى مرحلة الشباب .

١٦-أوضحت التحليلات أن نظرة الناس المتدنية لبعض الأعمال يمثل ضغطا على الأم المعيلة حيث لا تستطيع إخبار الأبناء عن طبيعة عملها ، وتختلق الكثير من المبررات لخروجها وهو ما يمثل عليه ضغطا كبيرا .وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كولبيرج بيرجس Colberg Burgas ، المرأة المعيلة ، دراسة حالة ٢٠٠٦والتى أظهرت أهمية المساندة الاجتماعية للنساء المعيلات .

١٧-كما أظهرت دراسة الحالة الدور الذى تقوم به دور العبادة في تخفيف المعاناة عن المرأة المعيلة وذلك من خلال قيامها بتوفير بعض الأموال والملابس والمساعدة في الدروس الخصوصية وكذلك المساعدة في تجهيز البنات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سها إبراهيم محمد على : التمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة المُعيلة فى ريف محافظة أسيوط ، ٢٠١٧. كما تتفق مع دراسة Richard Louis، 2005دعم المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل وتمكين المجتمع المحلي للمرأة المعيلة

١٨-أوضحت التحليلات أهمية الدعم العائلى فى تخفيف الضغوط على المرأة المعيلة . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة :النساء المعيلات، أوضاعهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالدولة ٢٠٠١ والتى أظهرت عدم تلقى النساء المعيلات الدعم لمواجهة الظرف الخاصة بهن .

توصيات الدراسة

- الاهتمام بالجمعيات الأهلية وحثها على تنفيذ البرامج التنموية الخاصة بالمرأة المعيلة .
- توفير مصادر مالية لتمويل نشاط المرأة المعيلة.
- العمل على تدريب المرأة المعيلة وتنمية قدراتها لترتقي بنفسها وثقافتها حتى تكون قادرة على الإدارة والقيادة .
- تدريب المرأة المعيلة لتنمية قدراتها ومهاراتها على التكسب والاستفادة منها فى التنمية .
- إصدار قانون لمكافحة العنف ضد المرأة المعيلة وتجريم مرتكبيه .
- تشجيع المرأة المعيلة علي حضور الدورات التدريبية لتنمية مهاراتها وزيادة قدرتها علي العمل في وظائف مناسبة لها .
- تصميم وتنفيذ برامج المشروعات التي تستهدف التخفيف من حدة الفقر في المجتمع لدى النساء المعيلات .

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. محمد شفيق : البحث العلمى ، الأسس – الإعداد ، المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩
٢. ياسر جمعة على : الممارسة العامة للخدمة الاجنماعية لتخفيف جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة المعيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٨
٣. إيناس فتحي محمد عبد المحسن: المتغيرات الأيكولوجية المرتبطة بتوطين المرأة المعيلة حول شواطئ بحيرة ناصر, رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية, جامعة عين شمس, ٢٠٠٨
٤. أميرة حسن عبد العال :إدارة المرأة المُعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس - كلية التربية - الاقتصاد المنزلى ، ٢٠١١
٥. ابتهال أحمد حلمي العسلي : مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمرأة المعيلة وعلاقته بالتنمية الاقتصادية من خلال احترافها لبعض الحرف والفنون التقليدية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم علم النفس ، ٢٠١٣
٦. معوض محمود معوض : دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥
٧. محمود محمد عبد الرحمن توفيق الجيزاوي : الضغوط النفسية وعلاقتها بأسلوب الاستقلال/ الاعتماد لدي المرأة المعيلة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفيوم ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، ٢٠١٥
٨. أماني عبد الله محمود : المرأة المعيلة وانحراف الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٦

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. Orlando-Oliveira: Women heads of households and their family dynamics, Mexico, 2005.

2. Calberg Burgas : Female headed Jtousehold , A Case Study , University of North Carolina , At chapel- Hill,2006
3. Addelyan Rasi, Hamideh :E mpowering Single Mothers in Iran: Applying a Problem-Solving Model in Learning Groups to Develop Participants' Capacity to Improve Their Lives ,Linköping University,2013